واقع العنف الأسري على المرأة في مجتمع رأس الخيمة

(دراسة ميدانية على بعض النساء المعنفات من مركز أمان في امارة رأس الخيمة)

The reality of domestic violence against women in Ras Al Khaimah society

(A field study on some battered women from a safety center in the Emirate of Ras Al Khaimah)

إعداد

د. شيخه سعيد مزيود الشحي

Dr. Sheikha Saeed Mazyoud Al Shehhi

Doi: 10.21608/jasep.2021.206501

استلام البحث : ١٥ / ١١ /٢٠٢١ قبول النشر: ٢٤ / ١١ / ٢٠٢١

الشحي ، شيخه سعيد مزيود (٢٠٢١). واقع العنف الأسري على المرأة في مجتمع رأس الخيمة (دراسة ميدانية على بعض النساء المعنفات من مركز أمان في امارة رأس الخيمة) . مج٥، ع ٢٤، ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ص ص ١٤٥ – ١٦٨.

واقع العنف الأسري على المرأة في مجتمع رأس الخيمة
(دراسة ميدانية على بعض النساء المعنفات من مركز أمان في امارة رأس الخيمة)

المستخلص:

يسعي هذا البحث الى دراسة واقع العنف الأسري في مجتمع رأس الخيمة والتعرف الى أنواع العنف الأسري وأشكاله ودراسة أسباب العنف الأسري من وجهة نظر المرأة التي تعرضت للعنف كذلك دراسة الآثار النفسية الناتجة عن العنف الأسري كما يهدف هذا البحث للتعرف على المتغيرات الديمغرافية التي لها علاقة بالعنف الأسري الذي تعرضت له المرأة كالسن والعمل والدخل الشهري والمستوى التعليمي كذلك معرفة من هو الشخص الذي مارس العنف على المرأة (كالوالدين والزوج والإخوة أو أحد الأقارب) ودراسة ما هو شكل العنف الذي تعرضت له المرأة يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التي تتطلب منا استخدام منهج المسح الوصفي. وشمل هذا البحث ثلاث مجالات:

المجال البشري: يتحدد في عينة من النساء المعنفات من مركز أمان لإيواء النساء والأطفال في رأس الخيمة .

المجال الجغرافي: تم تطبيق استبيان على عينة قصدية من النساء المعنفات من رأس الخيمة.

المجال الزمني : امتد هذا البحث شهرين (أكتوبر- نوفمبر ٢٠٢١)

العينة : اختيار عينة بالطريقة القصدية من بعض النساء المعنفات من مركز أمان لإيواء النساء والأطفال من مجتمع رأس الخيمة حيث بلغ الحجم الكلي للعينة ٣٠ أمرأه .

أهم النتائج :

- كشفت نتائج البحث أن النساء تعرضن لجميع أشكال العنف المختلفة.
- كشفت نتائج البحث أن م أسباب العنف التي حازت على نسبة عالية من إجابات النساء المعنفات العصبية والشك والغيرة والتمسك بالأفكار الجاهلة.
- كشفت نتائج البحث من الآثار السلبية التي نتجت عن تعرض المرأة للعنف هي القلق والإحباط والإكتاب وفقدان الثقة بالنفس.
- كشفت نتائج البحث أن أكثر من مارس العنف على المرأة هم الوالدين (الاب والام)

Abstract:

This research seeks to study the reality of domestic violence in Ras Al Khaimah society, identify the types and forms of domestic violence, study the causes of domestic violence from the point of view of women who have been subjected to violence, as well as study the psychological effects resulting from domestic violence. This research also aims to identify the demographic variables that are related to domestic violence. What the woman has been exposed to, such as age,

work, monthly income, and educational level, as well as knowing who is the person who has practiced violence against women (such as parents, husband, brothers or a relative) and studying what form of violence the woman has been exposed to. This research is part of descriptive research that requires us to use the descriptive survey method . This research covered three areas:

The human sphere: determined in a sample of battered women from the Aman Center for Women and Children in Ras Al Khaimah.

Geographical field: A questionnaire was applied to an intentional sample of battered women from Ras Al Khaimah.

Time range: This research spanned two months (October-November 2021).

Sample: Purposefully selecting a sample from some battered women from the Aman Center for Women and Children in the Ras Al Khaimah community, where the total sample size was 30 women.

The most important results:

- The results of the research revealed that women were subjected to all forms of violence.
- The results of the research revealed that the causes of violence that got a high percentage of the battered women's answers were nervous, suspicious, jealous and clinging to ignorant ideas.
- The results of the research revealed the negative effects that resulted from women's exposure to violence, which are anxiety, frustration, depression and loss of self-confidence.
- The results of the research revealed that the parents (father and mother) who practiced violence against women the most.

المقدمة:

يمثل العنف سلوكا مرفوضا ومحرما في معظم الدول وذلك لما له من انعكاسات سلبية على كيان الأسرة وسلامة وآمن وحقوق أفرادها، ورغم أن العنف العائلي من الظواهر التي تمتد جذورها في كل الأمم والثقافات والحضارات ويشكل العنف ضد المرأة تهديدا خطيرا لحقوق الإنسان خاصة المرأة الذين هم أكثر أفراد الأسرة عرضة للعنف وضحاياه.

كما أن العنف الأسري ضد المرأة هو الأكثر شيوعًا، فهو يطال كل الشرائح النسائية حيث يمكن أن تكون من ضحاياه المرأة الفقيرة والغنية، والمتعلمة والأمية، والمتزوجة والأرملة والعزباء، والطفلة والمسنة على حد سواء.

تمثل مشكلة العنف ضد المرأة إحدى الإشكاليات التي تهتم بها المجتمعات في الفترة الراهنة وتوليها المنظمات الدولية وهيئات المجتمع المدني اهتمامها الواسع في الألفية الثانية، وقد أصبح الاهتمام بها يمثل قضية من قضايا حقوق الإنسان وميزان لتحضر الشعوب.

وقد حرصت دولة الإمارات العربية المتحدة منذ قيامها على احترام ورعاية حقوق الإنسان في المجتمع وتضمن ذلك ستورها الذي يعد المرجعية الأساسية في الجوائب التشريعية والقانونية؛ فانضمت للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري في عام ١٩٧٤ وصادقت على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وفق المرسوم الاتحادي ٣٨ لسنة ٢٠٠٤ ومن منطلق حرص حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة عَلَى المرأة؛ فإنها تشجع قيام مؤسسات اجتماعية وإنسانية؛ وجمعيات نسائية تهتم بشؤون المرأة والأسرة وتعمل على تمكينها وحمايتها. ومن أبرز المؤسسات في الدولة: الاتحاد النسائي العام؛ مؤسسة التنمية الأسرية؛ مؤسسة رعاية النساء والأطفال ومراكز الإصلاح و الإرشاد الأسري في محاكم الدولة ومراكز إيواء ضحايا العنف والمجلس الأعلى لشؤون الأسرة من أجل أن يتاح لها فرصة العيش الكريم وطمأنتها باتخاذ موقف هادئ والإصغاء إليها والحرص على راحتها ومساندتها في طلبها النجدة وتوفير السرية التامة لها إزاء مشكلة العنف الممارس ضدها إضافة ذلك .

مشكلة البحث :

تمثل مشكلة العنف ضد المرأة إحدى الإشكاليات التي تهتم بها المجتمعات في الفترة الراهنة وتوليها المنظمات الدولية وهيئات المجتمع المدني اهتمامها الواسع في الألفية الثانية وقد أصبح الاهتمام بها يمثل قضية من قضايا حقوق الإنسان وميزان لتحضر الشعوب؛ والحكم على أهلية المجتمعات على الانتساب للإنسانية.

وقد تعددت الدراسات والبحوث التي اهتمت بقضية العنف ضد المرأة باعتبارها صورة من صور القهر الإنساني ومن ظلم الإنسان لأخيه الإنسان. والعديد من التقارير والأبحاث تشير إلى أن قضية العنف الزواجي ذات أبعاد تاريخية وحضارية ومجتمعية. فهي ليست قاصرة على مكان دون الآخر ولا زمان دون الآخر ولا مجتمع متحضر أو متخلف بل هي قضية ترتبط بوجود الإنسان والعلاقة بين الرجل والمرأة.

تساؤلات البحث:

وتتبلور هذه المشكلة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١.هو أثر المتغيرات الديمغرافية على واقع العنف الاسري ضد المرأة في مجتمع رأس الخيمة؟

٢. من الشخص الذي مارس العنف على المرأة؟
٣. ما هو نوع العنف الأكثر انتشارا الذي تتعرض له المرأة في مجتمع رأس الخيمة؟
٤. ما هي أشكال العنف الاسري ومستوى درجاته الذي تتعرض له المرأة في مجتمع رأس الخيمة
٥. ما هي أسباب العنف الأسري ضد المرأة في مجتمع رأس الخيمة؟
٦. ما هي الاثار النفسية الناتجة عن العنف الاسري ضد المرأة؟

- أهمية البحث:

العنف ظاهرة اجتماعية عالمية تجاوزت الحدود الجغرافية والفوارق الطبقية والخصوصيات الثقافية والحضارية التي تعاني منها جميع المجتمعات بغض النظر عن مستوياتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وقد لاقت مسألة العنف ضد المرأة الكثير من التفسيرات؛ إلا أن ديننا الإسلامي الحنيف دعا إلى بناء أمة يقوم على أساسها الاستقرار والعدالة. فظاهرة العنف ضد المرأة تتراوح بين العنف اللفظي المعنوي، والعنف الجسدي، والعنف الجنسي، والتحرش الجنسي، والعنف الاقتصادي، والعنف السياسي.

الأهمية العلمية: -

- توفر الدراسة البيانات التي يمكن أن تمثل تراكماً في المعرفة العلمية حول الموضوع.
- يستطيع الباحث إجراء دراسات مشابه، بتناول موضوعات ثقافية علمية على بعض الأسر.

الأهمية التطبيقية: -

- تقديم دراسة ميدانية يمكن الاسترشاد بها حين وضع الخطط الوقائية من قبل المؤسسات الاجتماعية والحكومية والأسرة.
- الاستفادة من مخرجات الدراسة في وضع الخطط الخاصة بالتثقيف التوعوي والصحي وكيفية تقديمها إلى المجتمع المستهدف بشكل تحقيق النتائج المنشودة.
- أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق عدة أهداف:

- التعرف على المعطيات الديمغرافية للمرأة المعنفة .
- معرفة من هو الشخص الذي مارس العنف على المرأة.
- التعرف على أنواع وأشكال العنف المختلفة الذي تعرضت له المرأة
- التعرف على أسباب ودوافع العنف الذي تعرضت له المرأة
- الوصول الى معرفة الآثار النفسية التي نتجت عن العنف الذي تعرضت له المرأة

مفاهيم البحث:

مفهوم العنف وهو يعني بشكل مطلق يعني في السلطة الخرق بالأمر وهو ضد الرفق، وأعنف الشيء أي أخذه بشدة والتعنيف: التوبيخ والتقريع واللوم .

والعنف هو ممارسة القهر المادي والمعنوي على الأشخاص أو الممتلكات، والقهر والإيذاء المعنوي المباشر وغير المباشر، كما يعد أكثر أشكال العدوان تطرفا ورفضا .

منهج الدراسة

يندرج هذا البحث " واقع العنف الاسري ضد المرأة في مجتمع رأس الخيمة " ضمن البحوث الوصفية التي تتطلب منا استخدام منهج المسح الوصفي التحليلي، لذلك تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لظاهرة البحث، مع استخدام أداة رئيسية وهي الاستبانة التي تم تصميم فقراتها لتحقيق أهداف البحث.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من عينة من النساء المعنفات من مختلف الأعمار تم اختيارهم بطريقة عمدية من مركز أمان للإيواء النساء والأطفال في إمارة رأس الخيمة..

مجالات الدراسة

اتفق كثير من الباحثين والمشتغلين في مناهج البحث على أن لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاثة وهي المجال البشري والزمني والجغرافي .

المجال البشري :-

تتحدد الدراسة في عينة من النساء المعنفات من مركز أمان للإيواء النساء والأطفال في أمارة رأس الخيمة

المجال الجغرافي :-

عينة عمدية من مركز أمان للإيواء النساء والأطفال من امارة رأس الخيمة .

المجال الزمني :

امتد جمع بيانات وحقائق الدراسة من المبحوثين خلال شهرين فقط (شهر أكتوبر- نوفمبر ٢٠٢١)

٤.العينة

بعد تحديد إطار مجتمع البحث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية (القصدية)، من النساء المعنفات من مركز أمان لإيواء النساء والأطفال في رأس من مختلف الاعمار بلغ عددهم ٣٠ فرد

٥.أدوات الدراسة

تعتمد الدراسة على الاستبيان Questionnaire ويشمل :

اولا:- المتغيرات الديمغرافية

الحالة الاجتماعية ، والسن ، والمستوى التعليمي، الدخل الشهري والمهنة

كذلك اشتمل الجزء الأول من الاستبيان على الشخص الذي مارس العنف على المرأة .ونوع العنف الذي تعرضت له .

ثانيا:- محاور الدراسة
اشتملت الدراسة على عدة محاور متنوعة عن واقع العنف الأسري ونوع العنف الذي تعرضت له في مجتمع الإمارات بالاعتماد على أسلوب ليكرت في الإجابة.
المحور الأول : أشكال العنف الذي تتعرض له المرأة المعنفة في رأس الخيمة .
المحور الثاني : أسباب العنف الاسري الذي تتعرض له المرأة
المحور الثالث : الاثار النفسية الناتجة عن العنف الاسري ضد المرأة
الصدق والثبات :
تم الاعتماد في صدق الاستبانة على صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تعرف آرائهم في الاستبانة من حيث دقة عباراته في قياس ما وضعت لقياسه. وقد اتضح أن هناك اتفاقا بين المحكمين على محاور وفقرات الاستبانة وارتباطها بأهداف الدراسة، وبعد عرض الاستبانة على المحكمين قمت بإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، وبذلك أصبحت الاستبانة صالحة للاستخدام في صورتها النهائية.

ثبات الأداة :

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ((ألفا)) الذي اقترحه (كرو نباخ)، وكان معامل الثبات وهو معامل ومقبول احصائيا وتعد هذه النتيجة مناسبة وصالحة لأغراض البحث العلمي. (.٦٠٥).

الأساليب الإحصائية

. تم استخدام الإحصاء الوصفي واستخدام التحليل بالاعتماد على الحزمة لإحصائية للعلوم الاجتماعية. spss لمعالجة بيانات الدراسة إحصائياً من خلال:

تحليل المعطيات : -

●المعطيات الكمية

الجداول الإحصائية : وهي ضرورية لأي دراسة ميدانية لأنها الحاملة للأرقام والرموز ومن هذه الجداول:

●حساب التكرارات والنسب المئوية: وهي أسهل وأيسر طريقة على الباحث بالإضافة إلى دقتها.

●معادلة كرو نباخ للتأكد من الثبات.

الإطار النظري :

أولا: مفهوم العنف :

يعدّ مفهوم العنف مفهوماً معقداً متعدد الأبعاد والأوجه كغيره من المفاهيم الاجتماعية؛ فهناك العديد من التعريفات المختلفة للعنف بشكل عام؛ والعنف ضد المرأة بشكل خاص وجاءت

بحسب اختلاف التخصصات التي تناولت هذا المفهوم؛ ولهذا سنتطرق لتعريف هذا المفهوم بناء على ذلك .

تعريف العنف :

في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية فيشير إلى أن مفهوم العنف: استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير عَلَى إرادة فرد ما وهو "الإيذاء باليد أو باللسان؛ بالفعل أو بالكلمة؛ فِي الحقل التصادمي مع الآخر .
كما عرف العنف بأنه اعتداء جسدي لا يقع بالصدفة؛ وينتج من عمل أو امتناع من جانب الآباء؛ أو أولياء الأمور .

وعرف أيضاً؛ بأنه سلوك؛ أو فعل يتسم بالعدوانية؛ يصدر عن طرف قَدْ يكون فرداً أَوْ جماعة أو طبقة اجتماعية أَو دولة؛ بهدف استغلال الطرف الآخر وإخضاع طرف آخر فِي إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً؛ مما يتسبب فِي إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية؛ لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى . وعرفه مارشال في موسوعة علم الاجتماع بأنه العنف البدني أو النفسي الذي يمارسه الرجل ضد المرأة
وقد عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة فِي إعلانها بشأن القضاء عَلَى العنف ضد المرأة في ٢٠ ديسمبر١٩٩٣ مفهوم العنف بأنه: " أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه؛ أو يرجح أن يترتب عليه؛ أذى أو معاناة للمرأة سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أَوْ النفسية؛ بما فِي ذلك التهديد بأفعال من هَذَا القبيل أَوْ القسر أَوْ الحرمان التعسفي من الحرية؛ سواء حدث ذلك في الحياة العامة أم المتعلقة

عرفت منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢) العنف بأنه: " الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة، سواء بالتهديد أم بالاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات، أم ضد شخص آخر، أم ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) إصابة أو موت، أو إصابة نفسية، أو سوء النماء أو الحرمان .

أما عن تعريف العنف ضد المرأة فقد عرفته الأمم المتحدة بأنه أي عنف يمارس على أساس الجنس يؤدي، أو من المحتمل أن يؤدي، إلى إلحاق ضرر جنسي او نفسي بالمرأة، أو تعرضها للمعاناة بسببه، بما في ذلك الأخطار التي تنجم عن تلك الأعمال، أو أشكال القسر أو الحرمان من الحرية بشكل تعسفي في حياة المرأة عموما، أو حياتها الشخصية على حد سواء
يمكن تعريف العنف بشكل عام: "بأنه سلوك أو فعل، يتسم بالعدوانية، يصدر عن طرف قد يكون فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة؛ بصدف استغلال طرف آخر أو إخضاعه، في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا؛ مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو لجماعة أو لطبقة اجتماعية أو لدولة أخرى.

ثانيا: أنواع العنف ضد المرأة :

تناولت عدد من الدراسات قضايا العنف ضد المرأة؛ والإساءة الموجهة إليها؛ والعنف الأسري والعنف مفهوم معقدٌ متعدد الأبعاد يأخذ أشكالاً مختلفة كالعنف المادي الملموس؛ والعنف المعنوي الذِي لا يترك أثرا واضحاً على الجسد وإنما يترك آثاراً على النفس. فمثلاً يعد السب والتوبيخ شكلاً من أشكال العنف اللفظي بينما يعدّ الضرب؛ والتعدي على الآخرين باللكم؛ والركل شكلاً من أشكال العنف الجسدي .

وإشارة إلى ما قام بها الباحثون من دراسات وتطبيقات متعددة لأشكال العنف الممارس ضد المرأة؛ يمكن حصر وتصنيف أنواع العنف وأشكاله والتركيز عليه فِي هذه الدراسة من خلال تصنيفها إلى العنف النفسي ؛ والجسدي على النحو الآتي:

- العنف النفسي :

العنف النفسي هو أي فعل يتسبب فِي إلحاق ضرر نفسي كما يعرف بأنه أي فعل مؤذ لنفسية المعنّف ولعواطفه بدون أنْ تكون له آية آثار جسدية؛ إلا أن الآلام الناتجة عنه تكون فِي الغالب أكبر لاستمراريته في الغالب ،ويكون أحياناً أشد وطأة من العنف المادي وأكثر أثرا في النفس ؛ فالعنف النفسي يعكس الهدم المنظم لمفهوم الذات عند المرأة ويكون عَلَى الأغلب مقترناً بالعنف الجسدي والجنسي . وكذلك ينظر إلى العنف النفسي على أنه نمط سلوكي مستمر يتصف بهدم المسيء للعلاقة الطبيعية مع المرأة؛ وبإلحاق الأذى بها أو بأحد الأشخاص القريبين منها أو بممتلكاتها .

فالمرأة التي تتعرض الجسدي تصاب بمعاناة نفسية واجتماعية تزعزع ثقتها بنفسها، ويؤثر في حياتها في المستقبل وأن ، الأطباء النفسيين يرون أن الأذى النفسي يستمر دون التئام مدة طويلة من الزمن، على حين أن الأذى الجسمي يمكن التئامه طبيا، وهكذا فإن العنف المعنوي، وإن كأن يبدو أقل حدة، فإنه أشد خطورة بنتائجه غير المباشرة في إحداث الخلل والاهتزاز في نمط الشخصية على المدى الطويل

ومن أشكال العنف النفسي :

وهو حرمان المرأة من ممارسة حقوقها والوصول إلى حاجاتها الأساسية، ويتضمن ذلك: الإهانة، والاستهزاء، والشتم، ويصل إلى حرمانها من أبسط حقوقها، مثل: الغذاء، والملابس، وإبداء رأيها، كما يتضمن إهمالها اجتماعيا صدف السيطرة عليها وإخضاعها؛ مما يؤدي إلى إصابتها بالاضطراب النفسي أحيانا، ويتضمن: الإهانة والشتم، والمنع من الخروج، والمنع من الدراسة، والتهديد بالطلاق، أو بأخذ الأولاد، أو بالضرب، أو بترك البيت، وحرمانها من حقها بالتمليك والميراث، والتحيز القائم على الجنس مثل إنقاص الأجور للمرأة العامة، وعدم ترقيتها كما الرجل، والحرمان من الحاجات الأساسية، والإهمال الاجتماعي، وحرمانها من ممارسة دورها: أما، أو زوجة، وحرمناها من زيارة أقاربها (الأرحام).

●العنف الجسدي :

العنف الجسدي ظاهرة شائعة في المجتمع بطبقاته الاجتماعية ويراد بالعنف ضد المرأة ماديا أو جسديا النشاط المادي الخارجي الذي يمس المرأة محدثا بها الايذاء والم، وغالبا تترك الأثار الواضحة على المكان المصاب بالعنف وعرفت منظمة العمل الدولية العنف الجسدي بأنه: استخدام القدرة الجسدية ضد شخص أخر أو مجموعة أشخاص ينتج عنه أذى جسدي .

وهو من أكثر أنواع العنف شيوعا وانتشارا، وذلك لسهولة اكتشافه وملاحظة أعراضه الظاهرية وهو الذي يتعلق بالإيذاء البدني (الجسمي)، ويتم باستخدام الأيدي أو الأرجل أو أي أداة من شانها أن تترك أثارا واضحة على جسد المعتدى عليها، وأيضا بواسطة استخدام القوة التي تتراوح من أبسط أشكالها إلى أخطرها وأشدها.

وعادة ما تسبق الضرب مراحل قبل وقوعه إذ يتم جدال بين الزوجين يمتد ويتحول إلى صراخ ثم شتم وضرب .

فالمرأة قد يحدث لها العنف الجسدي في محيط الأسرة وقد يصدر عن واحد أو أكثر من أعضاء الأسرة من ولي أمرها كالزوج والأب والأخ والأم أو أحد أفراد أسرتها. أو يقع بشكل عام خارج الأسرة عن طريق الأهل كالعم؛ وابن العم؛ والخال؛ وغيرهم؛ وأيضا يقع فِي الشارع العام أو يقع في مكان عملها من المدير المباشر أو من أحد زملائها

نجد مما سبق أن العنف الجسدي هو عملية إيقاع الأذى الجسدي على المرأة باستخدام أداة، أو بدون استخدام الأدوات، وتتراوح بين الضرب إلى القتل، وتترافق أحيانا بـالعنف النفسي، بصدف الإخضاع أو السيطرة. ويتضمن: الضرب: بترك آثار في الجسد، مثل الكدمات، ولإيذاء الجسدي: كالكسور، والجروح، والتشويه، والقتل، أو إنهاء الحياة.

ثالثا أسباب العنف ضد المرأة:

إن المقصود بدوافع العنف هي الأسباب المؤدية إلى هذا العنف وما دامت الأسرةٍ لا تعيش في هذا الكون منفردة وإنما داخل مجتمع وهذا المجتمع بدوره يعيش في عالم أكبر ويؤثر ويتأثر في هذا العالم وهذا التأثير والتأثر أصبح واضحا في مجتمعات اليوم أكثر مما كان في مجتمعات الماضي لأسباب ستأتي على ذكرها أي أن دوافع العنف بوجه عام بوجه خاص تعتبر نتاجا لظروف اجتماعية واقتصادية تعيشها الأسر وعموما فإن دوافع العنف ترجع إلى:

●الدوافع الاقتصادية:

إن كثيرا من دوافع العنف ضد المرأة ترجع إلى المشكلات الاقتصادية التي يعيشها المجتمع والأسرة خاصة، فإن ضيق الموارد الاقتصادية للأسرة يؤدي إلى فقرها. وبالتالي لا تستطيع أن تفي بمتطلبات أفرادها المادية من مأكل وملبس ومأوى بما يؤدي ذلك إلى انتشار ظاهرة العنف لدى تلك الأسر الفقيرة. كما أن انتشار البطالة بين أفراد الأسرة يؤدي إلى مشكلات عديدة منها تراكم الديون على الأسرة ومع تزايد عدد أفرادها مما يعيق إشباع حاجات الأسرة الأساسية فضلا عن عدم إشباع الحاجات الثانوية لهذه الأسرة. ومن الدوافع الاقتصادية للعنف

الأسري اعتماد المرأة والأبناء اقتصاديا على الرجل الذي قد لا يستطيع أن يوفر العيش الكريم لأسرته خاصة إذا كانت كبيرة العدد.
وتتمثل الأسباب الاقتصادية في البطالة، والفقر، والديون، والفرص المحدودة من العمل، والإخفاق في الحياة العملية، وانخفاض مستوى المعيشة، الذي يسهم في شيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل، وإشاعة الظلم الاجتماعي الذي يهدد ويعيق متطلبات التنمية الاقتصادية والإنتاجية . كما أن انتشار البطالة قد يزيد من الضغوط النفسية والاجتماعية ومن مواقف الإحباط والتوتر، ويكون سببا مباشرا لسلوك العنف والإحساس بالنقص والشعور بالعجز والضعف والفراغ، قد ينعكس على شخصية الفرد، الذي يلجأ لاستخدام العنف تفريغا لشحنة الخيبة والفقر. كما أن الكثير من الأفراد في مجتمعنا اليوم لا يستطيعون الحصول على عمل مأجور ومن ثم فهم يواجهون مشاكل مادية وعائلية كبيرة. ولذلك، فقد نجد الكثير منهم يشعرون بالنقص ويعانون من حالة يأس وكآبة تجعلهم عنيفين مع أسرهم، لأن العنف هو الوسيلة الوحيدة أمامهم للتخلص من إحساسهم بالغضب واليأس .

- الدوافع الاجتماعية:

تؤثر الأسرة في المجتمع ويتأثر المجتمع بالأسرة، أي أن هناك علاقة جدلية بينهما فحينما يكثر الفساد داخل المجتمع فهو ينعكس على الأسرة ويزيد من انتشار ظاهرة العنف فالثراء غير المشروع يؤدي إلى عواقب سلبية لدى الأسر الأخرى ويصبح النهب والسلب والسرقة وغيرها من السلوكيات الخاطئة مطلبا مباحا في ظل انتشار ظاهرة الفساد في المجتمع الأمر الذي يؤدي إلى انتشار قيم الرذيلة والأخلاق السيئة لدى أفراد الأسرة.
كما أن انتشار الجهل في عدم إدراك الواقع الاجتماعي بشكل صحيح والجهل في الفهم للقيم والعادات
والتقاليد السائدة في المجتمع، وفي جهل الوالدين بالتربية السليمة للأبناء والجهل في إدارة الحوار واحترام الرأي والرأي الاخر، وغياب الديمقراطية في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وسيادة التسلط والديكتاتورية، إن من شأن ذلك أن يؤثر على العلاقات بين الأفراد، كما أن تفشي الأمية بين الوالدين يؤدي إلى انتشار العنف ضد المرأة.
والعادات والتقاليد التي يسير عليها مجتمع ما والتي تتطلب من الرجل قدراً من العنف والقوة لتوصف بها رجولته لها أهمية كبيرة فِي المجتمعات العربية؛ وذلك للاعتقاد "بأن فِي ضرب الزوجة إصلاحاً لها أو أن ضرب الزوجة يرتبط بإثبات الرجولة وفرض الهيبة؛ وأن استخدام الضرب سيجعل المرأة أكثر طاعة للزوج وتنفيذاً لأوامره والمرأة في معظم الحالات تقع ضحية تناقض العادات والتقاليد وبسببها تفقد العدالة الاجتماعية. وأنّ استعمال العنف من قبل الزوج ضد زوجته قَدْ يكون لأسباب تتعلق بارتفاع المستوى التعليمي للزوجة؛ أو قد تدرك حقها فِي أن تبدي رأيها وتناقش زوجها فِي شؤون حياتهم الأسرية وذلك يغضب الزوج الذي ينكر عليها هذا الحق. الذي قد يؤدي إلى الخلاف؛ وربما يدفعه هذا لإيذائها كنوع من

التعويض عن شعوره بالنقص أو الدونية تجاهها ؛ وقد تقوم الضحية بدور استفزازي أي أنها تبدأ بالمواجهة سواء بالألفاظ أَوْ بالحركات فيرد الشخص الآخر بإيذائها وهناك العديد من العوامل والأسباب الاجتماعية الأخرى من أبرزها العزلة الاجتماعية وأنماط التفاعل داخل الأسرة وخارجها.

٣-دوافع شخصية:

تتمثل الأسباب الشخصية فِي الاضطرابات الشخصية لدى الفرد كالشك؛ والغيرة؛ والقلق؛ والشعور بالإحباط والانحرافات الأخلاقية؛ وعدم التوافق والتكيف النفسي الذي ينشأ نتيجة قصور القدرة على تقبل المواقف العارضة والتغلب عليها وقصور إيجاد حالة من التوازن بين درجات الحرمان والإشباع؛ وبين صراع الاحتياجات والإمكانيات المتاحة؛ وذلك ينعكس على ذات الفرد المعنف؛ لما يعانيه من عجز ونقص في أساليب ومهارات التواصل .

حيث يصعب على الفرد المعنف التعبير عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته؛ بسبب الإحباط والتوتر وحيثما يوجد إحباط وهناك سلوك يتسم بالعنف في صورة ما ودرجة مّاء بمعنى أن كُلَ إحباط يولّد توتراً عدوانياً فشدة العدوانية تكون موازية ومتناسبة مع شدة الإحباط وكلما ازداد قدر التوتر والضيق الَّذِي ينشأ عن الإحباط ازدادت رغبة الفرد في الإساءة لعدم السيطرة عَلَى النفس وسرعة الغضب.

رابعا النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة:

●النظرية السلوكية:

فالنظرية السلوكية، تهتم بالسلوك الظاهر للفرد، وأن الإنسان هو عبارة عن آلة مثله أي آلة أخرى، فالفرد يتصرف من خلال قوانين واساليب، وذلك في استجابته للقوى الخارجية، وتقوم هذه النظرية على أنه يمكن تشكيل أي شخصية عن طريق التعلم الشرطي القائم على المثير والاستجابة، وكذلك عن طريق التحكم في الظروف. وبغض النظر عن إيجابيات وسلبيات هذه النظرية؛ فإنها تؤكد على أهمية عامل التعليم على سلوك الإنسان، وتكوين شخصيته، حيث ترى أنه لا غرائز ولا إمكانيات موروثة، وأن مرحلة المراهقة، هي للتعلم الاشتراطي في الطفولة. ومن هنا بجد أن التعلم يلعب دورا أساسيا في المدرسة السلوكية. وعلى هذا بحد أن العنف ما هو إلا سلوك يؤدي إلى استجابة جسيمة نتيجة لمثير معين يؤدي إلى تغييرات جسيمة داخلية وإلى الاستجابة المتعلمة المناسبة لهذا المثير.

●نظرية التفاعل الرمزي:

تفرعت هذه النظرية من النظرية السلوكية الاجتماعية وترفض هذه النظرية فكرة النظرية السلوكية المتطرفة؛ وتؤكد المعنى الذاتي للفعل الاجتماعي ويرى فولت وآخرون أن الذات أداة لربط الفرد والمجتمع سوياً؛ وهي كرة أو نسق من الأفكار تنبثق عن حياة الاتصال ويدركها الفرد من الاتجاه المناسب؛ والذي تطلق عليه "الوعي بالذات" وبتزايد الوعي بالذات يتولد النمط المميز للشخصية عندما يكتشف أمام الذات معني القبول والرفض في

المواقف المختلفة. وعلى هذا يرى رواد هذه النظرية. أن العدف سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل مع الأسرة ومن هنا نجد أن الأبناء يتعلمون السلوك من القدوة الآباء والأمهات وأن الأبناء يتعلمون العنف من خلال عملية تعلم الأدوار المرتبطة بالجنس أو النوع فالذكور يتعلمون السلوك الخشن والسيطرة والاستغلال والقيادة بينما يتعلم الإناث الخضوع والطاعة والتبعية؛ لذا فإن هذه النظرية ترى أن العنف سلوك متعلم من قبل الأبناء (سواء كان ممارس عليهم أو ما شاهدوه) وسوف يقوم هؤلاء الأبناء باستعادة هذا السلوك في مواقف أخرى متى تهيأت العوامل لاستخدامه.

●نظرية العجز المكتسب أو نظرية الإحباط والعدوان:

أن المشكلات التي تصيب الأفراد نتيجة لظروف الحياة الضاغطة والتي لا يمكن حلها أو مواجهتها، تشعر الفرد بالعجز وخيبة الأمل، والإحباط، وهذا الإحباط لا يؤثر فقط على ماضي الفرد الذي حدث فيه الموقف الضاغط، بل تستمر هذه الخبرة إلى حاضر الفرد، وتوقع الفشل في مستقبله، فيعم الاكتئاب والحزن واليأس حياة الفرد.

وتقوم هذه النظرية أساسا على أن الإحباط المتكرر، هو الباعث الأول إلى العدوان، وعليه أنه

كلما زاد إحباط الفرد، كلما زاد عدوانه أو رغبته في تفريغ هذا الإحباط، ويرى أنصار هذه النظرية، أن إعاقة استجابة مستثارة في الوقت المناسب لصدورها في تفاعلات الفرد، يؤدي إلى إحباطه، ما يدفعه إلى إيذاء لشخص الموجه إليه السلوك بالعدوان، ويشيرون إلى أن هناك الكثير من مصادر الإحباط في المجتمع، كانعدام العدل والمساواة وصعوبة تحقيق الأهداف والآمال في ظل تناقض الفرص. .

●النظرية البيئية (الأيكولوجية).

يرى علماء الاجتماع أن مفهوم البيئة يتضمن البعد الطبيعي؛ والبعد الاجتماعي والثقافي فالبيئة في المحيط الطبيعي تدعم الإنسان والكائنات الحية من أجل بقاء النوع واستمراره فهي تتضمن الجانب العضوي الذي يشمل مختلف الكائنات الحية؛ والجانب غير العضوي الذي يتضمن المناخ والتربة والضغط وغير ذلك؛ أمّا البيئة فِي المحيط الاجتماعي والثقافي فتضمن الإنجازات المتراكمة التي أبدعها الإنسان عَلَى المستويين الفكري كالعادات والتقاليد؛ والنظم الاجتماعية؛ إنْ سلوك الأفراد والجماعات الاجتماعية هو نتاج اجتماعي للبيئة التي يعيش فيهًا؛ توجه سلوكهم في المواقف من خلال التفاعل والعلاقات الاجتماعية التي تكوّن لديهم البنى والتراكيب الاجتماعية؛ ومنها يتعلمون ويكّنون نظام القيم وقواعد السلوك التي تشكل معايير وأطراً مرجعية في سلوكهم وأفعالهم؛ يمارسونها مستقبلاً مما شاهدوه من مواقف في الحياة الاجتماعية؛ إلى جائب تغير طابع الحياة الاجتماعية واحتياجات الأفراد ومشكلاتهم الناجمين عن التحويل بين الأفراد وبيئاتهم. وأنّ السلوك السوي المقبول اجتماعيا أو الملوك المنحرف المحظور ينشأ نتيجة تضافر وإجماع العوامل بعضها مع بعض؛

فمحصلة أي نمط لسلوك العنف يتشكل بوجود استعداد للنزعات الانحرافية الذاتية للفرد واندفاعه نحو الأنماط السلوكية المنحرفة؛ إضافة إلى عوامل الردع الداخلي التي تقاوم نزعات العنف.

خامسا : الآثار المترتبة على ظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمع:

إن الفرد الذي يقع عليه العنف فإن آثاره تظهر في الجانب الجسدي حيث تظهر عليه العاهات المختلفة على جسده ويكون عرضة للأمراض المختلفة» ويحدث عنده ارتباك في مكونات شخصيته؛ وتتشكل لديه عقد نفسية؛ قد تتفاقم وتصل إلى حالات مرضية طويلة الأجل» ومن المحتمل أن يكون ممارسا للعنف ضد الآخرين. ومن الاضطرابات النفسية المحتملة لديه استخدام المخدرات؛ وضعف الثقة بالنفس والفشل الدراسي أو العملي واحتمال إعادة إنتاج العنف داخل الأسرة. إن الأسرة التي تقع فيها حالات العنف بين أفرادها تنشأ بينهم حواجز نفسيه ومشكلات سلوكية وانقسامات داخلية تؤدي إلى القطيعة والكراهية والحقد والحسد والرغبة في الانتقام. وتبدأ الأسرة بالتفكك وتكثر الآفات الاجتماعية فقد يهرب الأبناء من المنزل وتكثر حالات الطلاق بين الزوجين وينعكس ذلك على وضع الأسرةٍ الاقتصادي الذي يسوء بسبب عدم المبالاة في رفع مستوى الأسرة المادي من قبل أفراد الأسرة العاملين» ويؤدي إلى انعزال هذه الأسرة عن أسر الجوار والأقارب.

وما لا شك فيه أن العنف الأسري يدمر القيم والأخلاق والأعراف ويربكها حيث يحدث خلل في نسق القيم الاجتماعية والدينية الأمر الذي ينتج في النهاية جيلا من الأبناء مشككا في قيم آبائه ومجتمعه. ومن الجدير بالذكر أن الإحصاءات المتوفرة عن حالات العنف ضد المرأة في المجتمع العربي والمبلغ عنها للجهات الرسمية لا تعكس واقع انتشار المشكلة لأن النساء المتعرضات للعنف لا يطلبن المساعدة الاجتماعية أو القضائية أو الطبية بسبب الثقافة السائدة في المجتمع العربي تلك الثقافة التي تتقبل ثقافة العنف؛ أو بسبب عدم إدراك المعنفات في بعض الأحيان أنمن يعشن علاقة عنف مع أزواجهن ويعتقدن أنهن يستحققن الإساءة؛ مع وجود أمل لديهن أن الزوج قد يتحسن أو يتغير مستقبلا.

الدراسات السابقة:

دراسة الحربي؛ (٢٠٠٨). العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها: دراسة ميدانية. على عينة من النساء في مدينة مكة المكرمة؛ وهدفت إلى معرفة الفروق في العنف بأنواعه؛ طبقًا لكل من العمر؛ والحالة الاجتماعية؛ والوضع الاقتصادي. وتتألف عينة الدراسة من ٣٠٠ امرأة من مختلف المستويات الاجتماعية؛ وتراوحت أعمار النساء بين (١٥ - ٥٠) بمتوسط عمري مقداره(٣٤-٣٠) وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف النفسي و الجسدي الموجه للمرأة تبعًا لمتغير العمر. وتوجد فروق ذَاتُ دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فِي درجات العنف اللفظي الموجه ضد المرأة طبقًا لمتغير العمر ويتضح أنْ أكثر النساء اللاتي يتعرضن للعنف

اللفظي تبلغ أعمارهن ٢٩-٢٥ وهذه الفئة تمثل فئة الشابات الراغبات بالتعبير عن أنفسهن وإبداء آرائهن في المواضيع كلها ومحاولة الخروج عن السيطرة العائلية.
أما أكثر الفئات المعرضة للعنف النفسي فهي الفئة العمرية بين ٣٩-٣٥ وهي الفئة نفسها التي تتعرض للعنف الجسدي؛ ويدل ذلك عَلَى وجود علاقة إيجابية بين العنف الجسدي والعنف النفسي؛ فكلما زاد العنف الجسدي زاد العنف النفسي. وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق ذَات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف النفسي والجسدي واللفظي الموجه ضد المرأة؛ تبعًا للحالة الاجتماعية.

وأوضحت الدراسة أن المطلقات والأرامل أكثر الفئات تعرضاً للعنف النفسي؛ أما العنف اللفظي والجسدي فإنه أقل فِي حالة النساء المطلقات والأرامل؛ ووجد أن فئة المتزوجات أكثر فئة يسلط عليها العنف اللفظي والجسدي فدل ذلك على أنْ الزوج يأتي في المرتبة الأولى من إحداث العنف للمرأة. وتوجد فروق ذَاتَ دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات العنف النفسي والجسدي واللفظي الموجه ضد المرأة حسب الوضع الاقتصادي؛ فقَدْ دلت أن لراتب المرأة دورا في

زيادة العنف عليها أن السبب ليس الراتب في حد ذاته بل يكمن السبب الحقيقي في عمل المرأة؛ وقد يكون الباعث عَلَى العنف المشكلات التي تصيب الأفراد كالغيرة أو نتيجة لظروف الحياة الضاغطة التي تشعر الفرد بالإخفاق أو الإحباط ونتيجة لذلك يزداد العدوان والرغبة في التفريغ مما يدفع الفرد إلى إيذاء الشخص الموجه إليه العنف؛ فالزوج يعتدي عَلَى زوجته أز قريبته. ويمكن أن تكون الأسباب عدم قدرة المرأة عَلَى الالتزام بكل واجباتها تجاه بيتها عصبية وأقل تقبلاً لضغوط الزوج (تذمر). وأحياناً يكون المستوى المادي للفرد القائم بالعنف المتمثل بالفقر أو الدخل الضعيف إذ لا يكفي الدخل المتطلبات الأسرية ويكون راتب الزوجة أكبر من راتبه فيحدث صراع على هذا المال.

دراسة أجراها هلال ٢٠٠٧ . حول العنف الأسري في مجتمع الإمارات: دراسة ميدانية على عينة قوامها مئة من المواطنين المتزوجين أو الذين سبق لهم الزواج، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار أفعل العف الأسري، وصور ردود أفعال المبحوثين تجاه العنف، والتعرف على أكثر الأسباب التي تؤدي إلى وقوع أفعل العنف الأسري. وأشارت نتائج الدراسة إلى ٨٧% من المبحوثين أن الأسرة استخدمت أسلوب الطرد من المنزل والضرب، وبلغت نسبة ٧٣% في الرقابة الصارمة، ٥٤،% من المبحوثين أفاد بحدوث السخرية والاستهزاء، يليها السب والشتم بنسبة ٣٩%، بما فيه الحبس في المنزل، وعدم اهتمام بنسبة ٢٨%، ٢٧% على التوالي. وبينت ردود أفعال الأشخاص الذين تعرضوا للعنف الأسري التي كانت في البكاء بنبة ٨٦%، ثم الاحتجاج بلغت ٨٢%، فالشكوى للأهل بنسبة ٥٥%، يليها تبادل أعمال العنف بنسبة ٤٠%. إن أكثر الأسباب التي تؤدي إلى وقوع

أفعل العنف الأسري كأنت بسبب الغيرة والشك بنسبة مجمعها ٥٨% (دائما أحيانا)، ثم يليها البخل بنسبة مجموعها ٤٥%.

دراسة الخطيب، ٢٠٠٧ إلى أن العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي يأخذ أشكالا مختلفة، أهمها: العنف في الدراسة أسباب العنف ضد المرأة في محيط الأسرة، ويشمل ضرب الزوج أو الأب أو الأخ أو الابن، وبينت المجتمع السعودي، وهي: النظرة الدونية للمرأة، المفهوم الخاطئ لمفهوم القوامة، الضغوط الاقتصادية، المشكلات الأسرية، إدمان الكحول أو المخدرات، الأمراض النفسية. بالإضافة إلى وجود علاقة عكسية بين عمل المرأة والعنف، والعنف موجود في مختلف المستويات الاقتصادية الفقيرة والغنية، إلا أن النتائج أشارت إلى ارتفاع حالات العنف بين الأسر ذات الدخل المحدود، وان أكثر حالات العنف هو العنف البدني النفسي.

أما دراسة المطوع، (٢٠٠٦). فقد درست العنف في مجتمع الإمارات أشكاله وأسبابه ونتائجه: دراسة ميدانية على عينة مؤلفة من ٣٠٠ طالب وطالبة في جامعة الإمارات. وقد هدفت من حيث تعرضهم له، أو تعرض الدراسة إلى التعرف على آراء عدد من طلبة الجامعة نحو العنف أحد أفراد أسرهم للعنف، والتعرف على الأسباب التي تدعو إلى ممارسة العنف. وأظهرت نتائج الدراسة: إلى أن الإناث أكثر تعرضا للعنف من الذكور داخل إطار الأسرة إذ بلغت نسبتهن ٣٨% عن نوع العنف الذي تعرضن له جاء الضرب بنسبة ٣٨,٥%، ثم الشتم بلغت ٣٤,٦%، فالحرمان بنسبة ٧,٧% وكشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة التعليمية للأب وللأم والتعرض للعنف داخل الأسرة، وأيضا لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دخل الأسرة وتعرض أفراد العينة للعنف فيها. وأظهرت نتائج الدراسة أن التربية الاجتماعية (العادات والتقاليد) سبب من الأسباب المؤدية للعنف، وقذ بلغ مجموع (موافق جدا موافق) ٧٢,٨%، بينها ضغوط العمل بنسبة ٦٩,٩%، ثم الضغوط الاقتصادية ٦٨,٤%، ثم تأتي عدم طاعة المرأة للرجل بنسبة ٦١%.

تحليل النتائج:

أولا : البيانات الأولية :

- يتضح من الشكل التوضيحي رقم (١) أن أكثر من نصف العينة وبنسبة ٦٦,٧ %من العازبات قد تعرضن للعنف أكثر من غيرهم يليهم بعد ذلك المتزوجات اللواتي مثلن نسبة ٢٣,٣% ثم من المطلقات بينما الارامل انعدم وجودهم من العينة المبحوثة .
- يتضح من الشكل التوضيحي رقم (٢) أن نسبة الفئة العمرية التي تعرضت للعنف الاسري أكثر هي فئة ٢٠ سنة فأقل قد حازت على أعلى قد بلغت ٥٦,٧% ثم يليها بعد ذلك الفئة العمرية التي تتراوح من ٢٠ سنة – أقل من ٢٨ سنة قد حصلت على نسبة ٢٣,٣% من أفراد العينة المبحوثة بينما تساوت الفئة العمرية التي تتراوح من ٢٨سنة – أقل من ٣٥ سنة مع الفئة العمرية من ٣٥ سنه فأكثر وحصلن على نسبة ١٠%

- يتضح من الشكل التوضيحي رقم (٣) أن نسبة ٩٣,٣% من انساء المعنفات يعملن بينما بلغ نسبة النساء المعنفات اللاتي لا يعملن ٧,٣%
- يشير الشكل التوضيحي (٤) أن (١١) فردا من أفراد العينة المبحوثة وبنسبة (٣٦,٧%) هن من ذوو التعليم الإعدادي ، حيث أنهم مثلوا أعلى نسبة في البحث، ويليها بعد ذلك ذوي المستوى التعليمي الثانوي حيث بلغت نسبته (٢٣,٣%)، بينما بلغ نسبة أفراد العينة المبحوثة الحاصلين على التعليم الابتدائي (١٠%). بينما حصلن أصحاب المؤهلات العلمية من النساء المعنفات نسب قليلة ومتتالية .
- يوضح الشكل التوضيحي (٥) الذي يتعلق في الدخل الشهري لأفراد العينة المبحوثة حيث أن (١١) من المبحوثين وبنسبة (٣٦,٧%) من اللاتي لا يوجد لديهن مصدر دخل. ويأتي بعد ذلك ذوي الدخل المتوسط بلغت نسبتهم (٣٣,٣%) ، أما ذوي الدخل الممتاز من أفراد العينة المبحوثة قد حصلن على نسبة (١٣,٣%) . بينما بلغ نسبة ذوي الدخل الضعيف من أفراد العينة المبحوثة (١٦,٧%) .
- يشير الشكل التوضيحي رقم (٦) أن الولدين حد حازوا على أعلى نسبة في ممارستهن العنف الأسري ضد المرأة حيت بلغت نسبتهم (٥٣,٣%) من أفراد العينة المبحوثه وهي أعلى من نصف العينة يليها بعد ذلك في ممارسة العنف ضد المرأة الأزواج والذين بلغت نسبهم (٢٠%) من أفراد العينة المبحوثة أما الاخوة وآخرون مثل العمات والطليق قد بلغت نسبتهم في ممارسة العنف على المرأة (٢٦.%) من أفراد العينة المبحوثة .
- يشير الشكل التوضيحي رقم (٧) ان المرأة قد تعرضت لجميع أنواع العنف الاسري الذي بلغت نسبته (٦٦,٧%) من أفراد العينة المبحوثة بينما بلغت نسبة العنف الجسدي فقط الذي (١٣,٣%) يليه بعد ذلك العنف الجنسي الذي حاز على نسبة (١٠%) ومن بعد ذلك العنف النفسي الذي حاز على نسبة (٦,٧%) بينما بلغت نسبة العنف الاقتصادي أقل نسبة ما بين أنواع العنف الأخرى الذي تعرضت المرأة

المحورالأول :

أشكال العنف الاسري الذي تعرضت له المرأة

أ. العنف النفسي

الفقرة	نعم		لا	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
تعرضت للتهديد باستخدام الأسلحة	٩	٣٠	٢١	٧٠
تعرضت للاستهزاء والسخرية	١٧	٥٦,٧	١٣	٤٣,٣
منعوني من الخروج من المنزل (الحبس في المنزل)	١٨	٦٠	١٢	٤٠
منعوني من التوظيف	٨	٢٦,٧	٢٢	٧٣,٣

التطنيش أو الصمت	٢١	٧٠	٩	٣٠
مراقبة هاتفي	١٥	٥٠	١٥	٣٠

يشير الجدول رقم (١) محور أنواع العنف النفسي الذي تعرضت له المرأة حيث أن ٧٠% من النساء تعرضن للتطنيش والصمت و ٦٠% من النساء تعرضن لمنعهن الخروج من المنزل والحبس كما أن بلغت نسبة النساء اللواتي تعرضن للاستهزاء والسخرية ٥٦,٧% وبلغت نسبة النساء اللاتي تعرضن للأسلوب مراقبة الهاتف ٥٠% بينما بلغت نسبة اللواتي تعرضن للتهديد باستخدام الأسلحة والمنع من التوظيف نسب متقاربة وهي أقل نسب ما بين أساليب العنف النفسي الذي اعرضت له المرأة تتراوح ما بين (٢٧% و٣٠%)

ب. العنف الجسدي

الفقرة	نعم		لا	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
تعرضت للحرق في أعضاء جسمي	٧	٢٣,٣	٢٣	٧٦,٧
تعرضت للصفع والركل	١٨	٦٠	١٢	٤٠
تعرضت للسحب من شعري	٢٠	٦٦,٧	١٠	٣٣,٣
تعرضت للجروح في جسمي باستخدام آلة حادة	١٢	٤٠	١٨	٦٠
تعرضت للضرب بسوط أو عصا أو سلك	١٩	٦٣,٣	١١	٣٦,٧
تعرضت للتشوهات والكسور في أعضاء جسمي	٩	٣٠	٢١	٧٠

يشير الجدول رقم (٢) بعنوان العنف الجسدي الذي تعرضت له المرأة حيث أن بلغت نسبة النساء اللواتي تعرضن للأسلوب السحب من الشعر (٦٦,٧%) يليها بعد ذلك أسلوب الضرب بسوط أو عصا وأسلوب التعرض الصفع والركل الذي تراوحت نسبتهم ما بين (٦٠% و٦٣,٣%) بينما بلغت نسبة أسلوب التعرض للجروح في الجسم بآله حادة ٤٠% بينما التعرض للتشوهات والكسور في أعضاء الجسم والتعرض للحرق أقل نسب تتراوح ما بين (٣٠% و٢٣,٣%) وهي أقل نسب من بين النساء اللواتي تعرضن للعنف .

ج. العنف اللفظي

الفقرة	نعم		لا	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
الشتم والسب	٢٤	٨٠	٦	٢٠
رفع الصوت والصراخ	٢٥	٨٣,٣	٥	١٦,٧
استخدام ألفاظ غير مقبولة في النداء	٢٣	٧٦,٧	٧	٢٣,٣

الإهانة واللعن	٢٣	٧٦,٧	٧	٢٣,٣
الاستهزاء والمقارنة بأخريات من النساء	٢١	٧٠	٩	٣٠
اللوم والتأنيب	٢١	٧٠	٩	٣٠

يشير الجدول رقم (٣) بعنوان العنف اللفظي الذي تعرضت له المرأة حيث أشارت النتائج أن نسبة التعرض للأساليب العنف اللفظي مرتفعة مثلت أكثر من ٧٠% بينما بلغت نسبة التعرض لرفع الصوت والصراخ ٨٣,٣% وبلغت نسبة الشتم والسب ٨٠% و قد تساوت نسبة استخدام ألفاظ غير مقبولة مع أسلوب الاهانة واللعن و بلغت نسبة الإجابة بنعم ٧٦,٧% وكذلك حصلن النساء اللواتي تعرض الاستهزاء والمقارنة بأخريات نسب متساوية مع أسلوب اللوم والتأنيب حيث بلغت نسبتهم ٧٠%.

- **المحور الثاني : أسباب العنف**

الفقرة	نعم		لا	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
رضى المرأة واستسلامها للعنف	٢٣	٧٦,٧	٧	٢٣,٣
التمسك بالأفكار الجاهلة	٢٥	٨٣,٣	٥	١٦,٧
عدم الرضوخ لمطالب الأب أو الزوج أو رب الأسرة	٢٣	٧٦,٧	٧	٢٣,٣
تعاطي أحد الوالدين أوالزوج للمخدرات والمشروبات الكحولية	١٥	٥٠	١٥	٥٠
الأسباب المادية	٢٠	٦٦,٧	١٠	٣٣,٣
العصبية والغيرة والشك	٢٥	٨٣,٣	٥	١٦,٧

يشير الجدول رقم (٤) بعنوان الأسباب التي أدت الى العنف الاسري ضد المرأة حيث اتضح من الجدول إن أسلوب العصبية والشك والغيرة قد بلغت نسبته ٨٣,٣% وتساوت معها نسبة التمسك بالأفكار الجاهلة، كذلك قد تساوت نسبة رضى المرأة واستسلامها للعنف مع أسلوب عدم الرضوخ لمطالب الأب أو الزوج أو رب الأسرة حيث بلغت ٧٦,٧% وبلغت نسبة الأسباب المادية ٦٦,٧% أما تعاطي أحد الوالدين أو الزوج للمخدرات والمشروبات الكحولية حيث بلغت نسبتهن ٥٠% وهي أقل نسبة ما بين الأسباب الأخرى.

١.٣ المحور الثالث: لآثار النفسية الناتجة عن العنف ضد المرأة

الفقرة	نعم		لا	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
القلق والإحباط	٢٨	٩٣,٣	٢	٦,٧
الهروب من المنزل	٢٠	٦٦,٧	١٠	٣٣,٣
الأرق وفقدان الشهية	٢٥	٨٣,٣	٤	١٣,٣
اضطراب في اللفظ والنطق	١٨	٦٠	١٢	٤٠
الإكتاب وفقدان الثقة بالنفس	٢٨	٩٣,٣	٢	٦,٧
العزلة والأفكار الانتحارية	٢٢	٧٣,٣	٨	٢٦,٧

يشير الجدول رقم (٥) بعنوان الآثار النفسية الناتجة عن العنف الاسري ضد المرأة أن من أكثر الآثار النفسية الناتجة عن العنف الاسري ضد المرأة هي القلق والإحباط وكذلك الاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس قد بلغ نسبة النساء اللواتي تعرضن للقلق الإكتاب وفقدان الثقة بالنفس (٩٣,٣%) تليها نسبة الأرق وفقدان الشهية التي مثلت نسبة (٨٣,٣%) بينما مثلت نسبة العزلة والأفكار الانتحارية ٧٣,٣% أما الهروب من المنزل قد مثل أيضا نسبة عالية أكثر من النصف قد بلغت ٦٦,٧% بينما قد بلغت نسبة اضطراب في اللفظ والنطق ٦٠% حازت على نسبة أكبر من النصف وهي أقل نسبة من بين الاضطرابات النفسية التي تعرضت لها المرأة بسبب العنف الاسري الذي تعرضت له .

نتائج البحث:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. توصلت الدراسة أن العازبات تعرضن للعنف أكثر من الفئات الاجتماعية الأخرى.
٢. توصلت الدراسة أن الفئة العمرية التي تعرضت للعنف أكثر هي فئة ٢٠ سنة فأقل من بين الفئات العمرية الأخرى.
٣. توصلت الدراسة أن النساء اللواتي تعرضن للعنف هن من ذوي التعليم الاعدادي.
٤. توصلت الدراسة أن اللواتي تعرضن للعنف من النساء من اللواتي لا يوجد لديهن دخل شهري.
٥. توصلت الدراسة أن النساء اللواتي أجريت عليهم الدراسة تعرضن لجميع أنواع العنف الأسري المختلفة
٦. أوصلت الدراسة أن النساء المعنفات قد تعرضت للعنف الأسري من قبل الوالدين (الاب والأم) بنسبة أكبر من غيرهم
٧. توصلت الدراسة أن المرأة قد تعرضت لجميع أنواع العنف الاسري الذي بلغت نسبته (٦٦,٧%) من أفراد العينة المبحوثة وبلغت نسبة العنف الجسدي فقط الذي (١٣,٣%) يليه بعد ذلك العنف الجنسي الذي حاز على نسبة (١٠%) ومن بعد ذلك العنف النفسي

الذي حاز على نسبة (٦,٧%) بينما بلغت نسبة العنف الاقتصادي أقل نسبة ما بين أنواع العنف الأخرى الذي تعرضت المرأة .

٨. من أنواع العنف النفسي الذي تعرضت له المرأة المبحوثة أنهن تعرضن لأسلوب التطنيش والصمت أكثر من أساليب العنف النفسي الأخرى.

٩. من أنواع العنف الجسدي الذي تعرضت له المرأة المبحوثة السحب من الشعر والضرب بسوط أو عصا بنسبة أكبر من ممارسات العنف الجسدي الأخرى.

١٠. من أكثر أنواع العنف اللفظي الذي تعرضت له المرأة المبحوثة هو التعرض لرفع الصوت والصراخ والشتم والسب.

١١. وجد أن من أسباب العنف الذي تعرضت له المرأة أهمها العصبية والشك والغيرة والتمسك بالأفكار الجاهلة، ورضى المرأة واستسلامها للعنف مع أسلوب عدم الرضوخ لمطالب الأب أو الزوج أو رب الأسرة

١٢. وجدت الدارسة أن من الاثار النفسية للمرأة التي تعاني منها المرأة هي القلق والإحباط الاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس و الأرق وفقدان الشهية و العزلة والأفكار الانتحارية وفكرة الهروب من المنزل واضطراب في اللفظ والنطق بسبب العنف الاسري الذي تعرضت له المرأة فجميع هي الآثار قد حصلت على نسب عالية من الإجابات بنعم من النساء المعنفات.

التوصيات:

١. سن تشريعات وقوانين خاصة تتعلف بحماية المرأة من العنف بجميع أنواعه بحيث تتلاءم مع التغيرات الحاصلة في المجتمع.

٢. توفير أماكن آمنة يمكن للمرأة التوجه إليها وأماكن إيواء توفر الخدمات الطبية والنفسية والقانونية والاجتماعية لضمان سلامتهن.

٣. -إجراء دراسات علمية موسعة عن العنف بشكل عام والعنف الأسري الذي تتعرض له المرأة ووضع خطط لمواجهتها.

٤. رعاية النساء المعنفات، وهذا يتطلب تعزيز وإنشاء المراكز والهياكل المخصصة للتكفل بالنساء ضحايا العنف، وتحسين ظروف الاستقبال وذلك قصد تمكين وتحسين معدلات الإبلاغ وتقديم الشكاوي ضد المعتدين وهذا يساعد على فهم ظاهرة انتشار العنف ضد المرأة في المجتمع.

٥. نشر الوعي الأسري بأهمية التوافق بنين الوالدين، وأهمية دورهم في قيادة الأسرة وسالمتها، والتوعية بأهمية استخدام أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة.

٦. ضرورة الاهتمام بعقد ندوات ودورات تدريبية للزوجات المعرضات للعنف لمساعدتهما في التدريب على كيفية مواجهة موافقة الحياة ومشكلاتها اليومية عن طريق اتخاذ القرارات السليمة وتنفيذها بأسلوب علمي منظم.

٧. ضرورة وضع خطة إعلامية وحملات توعوية تستهدف تسليط الأضواء على المشكلات التي تواجه المرأة في الأسرة

المراجع :

ابن منظور ١٩٩٢،لسان العرب،الجزء التاسع ، دار أحياء الترتث العربي ، بيروت ، لبنان، ط٢.

أبو سيف ، حسام أحمد محمد ، ٢٠١٠ ، العنف ضد المرأة وعلاقته بالمساندة الاجتماعية دراسة على عينة من النساء في مدينة المنيا ، مجلة الدراسات العربية ،رابطة الأخصائيين النفسين المصرية

الحربي ، سلمى بنت محمد بن سليم. (٢٠٠٨). العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة مكة المكرمة؛ رسالة ماجستير قسم علم النفس كلية التربية؛ جامعة أم القرى وزارة التعليم العالي المملكة العربية السعودية.

الحوراني، محمد عبدالكريم. ٢٠٠٩. النظرية المعاصرة في علم الاجتماع- التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع. (الطبعة الأولى). عمان الاردن : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع

الخطيب ، سلوى عبد الحميد ، ٢٠٠٧ ، العنف الأسري ضد المرأة في مدينة الرياض ،دراسة لبعض حالات المترددات على مستشفى الرياض المركزي والمركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية ، جامعة الملك سعود ،السعودية

الخولي ، سناء (٢٠٠٨) الأسرة والحياة العائلية ، الأزاريطة ، مصر ، دار المعرفة الجامعية

السويحي ، منجية ،(٢٠٠٨) العنف ضد المرأة بين الشريعة والقانون التونسي ،جامعة الزيتونة ،تونس ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القانوني لمكافحة العنف الأسري ، مملكة البحرين ،مكتبة المجلس الأعلى للأسرة .

العواودة، أمل سالم (٢٠٠٩) العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي ، عمان ، الأردن ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

المطوع؛ محمد عبدالله. وحسن طه حسين. (٢٠٠٦). العنف في مجتمع الإمارات أشكاله وأسبابه ونتائجه: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة. حوليات آدب عين الشمس دورية علمية محكمة؛ القاهرة - مصر. المجلد ٣٤ (عدد ٢).

الهادي؛ فوزي محمد. (٢٠٠٥). الضغوط الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية ، القاهرة - مصر: دار القاهرة

بدوي، أحمد زكي. (١٩٨٢). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، لبنان ،مكتبة لبنان.

بنات، سهيلة محمود. (٢٠٠٥). العنف ضد المرأة أسبابة واثاره وكيفية علاجه عمان - الأردن: دار دجلة ناشرون وموزعون، المعتز للنشر والتوزيع.
خليل؛ خليل أحمد. (١٩٩٥). معجم المصطلحات الاجتماعية: سلسلة المعاجم العلمية. (الطبعة الأولى). بيروت- لبنان: دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر
عبد المحمود؛ عباس أبو شامة. البشري؛ محمد الأمين. (٢٠٠٥). العنف الأسري في ظل العولمة.(الطبعة الأولى). الرياض-السعودية: مركز الدراسات والبحوث؛ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
عثمان؛ عثمان أبوزيد. (٢٠١٠). وسائل الإعلام والعنف الأسري. (الطبعة الأولى). الرياض السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
عبدالوهاب ، ليلى ،٢٠٠٠ ، العنف الأسري الجريمة والعنف ضد المرأة ، بيروت ، لبنان ، دار المدى للثقافة والنشر .
قاسم ، معن عبد الباري (٢٠٠٤) العنف الأسري في اليمن العنف ضد المرأة ، الطبعة الأولى ، الجمهورية اليمنية ، جامعة عدن
مارشال؛ جوردون. (٢٠٠٠). موسوعة علم الاجتماع. (الطبعة الأولى). (محمد الجوهري وآخرون؛ مترجم). المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة. مصر. المجلد الثاني.
محمد شفيق (١٩٨٨) البحث العلمي – الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية
مصطفى؛ يامن سهيل. (٢٠١٠). العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس دمشق)؛ رسالة ماجستير. قسم الإرشاد النفسي؛ كلية التربية؛ جامعة دمشق؛ دمشق: سورية.
هلال؛ ناجي محمد. (٢٠٠٧). العنف الأسري في مجتمع الإمارات: دراسة ميدانية. (الطبعة الأولى). الشارقة- دولة الإمارات العربية المتحدة: مركز بحوث الشرطة؛ شرطة الشارقة
وثيقة الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري:٢٠٠٩